وداع ...!

نشرتْ على الأفقِ البعيدِ قلاعَها ... تلك السفينة أزمعت إقلاعَها
قد خلَّفتني كالغريب بشاطئٍ ... أودعتُ أسراري به فأضاعها
السحْبُ أحبابٌ تمزَّق شملهم ... والشمس غاربةٌ تذيب شعاعها
يبدو على الموج اللعوب ويختفي ... كسراب قافلة يروم خداعها
وسلوةُ ثاكلةٍ وأمنِ مضلَّلٍ ... وكدمع عاشقة ، دعت فأطاعها
تذرى مدامعَها فإن مسَّ الأسى ... بردُ التجلد ، حاولت إرجاعها

مضت السفينة بالكنوزِ وودعت ... أرض الصبابة : شطها و بقاعها
ووقفت ثمَّة لا أطيق فراقها ... قبل الوداع ولا أطيق وداعها
ضمت جوانحُها هناءةَ عاشقٍ ... لو يُسأل الدنيا بديلاً ، باعها
وضياء مكفوفٍ وغفوةَ ساهد ... ومباءَ قافلةِ الهوى ومتاعَها
كيف استحال هناؤهن مواجداً ... بل كيف غيَّرتْ السنونُ طباعها
أين الهوى ، وشكوكه ويقينه ؟ ... كانت رؤى حلم جفتْ هجّاعها
أيام كان لنا جنيناً يُرتجى ... ملأ الجوانح بالنعيم وراعها
ومساء مولده السعيد بجنةٍ ... نفتِ الرقيب · وغيبَّت مناعها
بل أين يومَ حبا على بُسُط المنى ... طفلاً تبيح له الجنان رضاعها ...
...أغرت به أرض الشقاء ضباعها ... حسداً وأضرتْ بالغرير سباعها
وا رحمتا للمستظل بدوحةٍ ... لا ظلها يلفى ولا أسجاعها
وا رحمتا للقلب بات نعيمه ... ناراً تزيد على المدى لذّاعها

مضت السفينة بالكنوزِ وودعت ... أرض الصبابة : شطها و بقاعها
أخفت بخفاق المياه صفاحها ... ورمت لخفاق الرياح شراعها
يهفو إلينا بالشجون وطالما ... أهدى البشائر باللقا وأشاعها
طوراً تُحجِّبه الدموع وتارةً ... يهتز رفَّافَ المنى لمّاعها
فإخالها ألقت هنا مرسلتها ... وإخالها مدَّت إليَّ ذراعها
ما أضعف الجبار فى أوهامه ... طفلاً وما أقوى الرؤى وصراعها
حيناً تفرد للغرام وتارةً ... تبكى الصبابة : وُجْدَها وضياعا

(الاسكندرية)

اوراد محمد سعيد

أنشودة الحرب لأبليس

أنشودتى ترقص ألحانها ... على هوى رقص بنيَّاتى
توافراً حولى كبعض الدمى ... يعلنَّ فى الليل مسراتى
على الدم المسفوح أقدامها ... وفوق أجسام رهامات
إرادة الله لها قيمة ... والحرب هذى من إراداتى
هيأتها سراً وأطعمتها ... شراً وألوان العداوات
حتى إذا اضطرمت نارها ... وأسفرت عن وجه سعلاة
قمت على آثارها ضاحكا ... وا بؤس أحياء وأموات !

مصباحى الأحمر أوقدته ... وأقبلت نحوى فراشاتى
أطعمها الموت فلا تنثنى ... تقول لى هات لنا هات
وأمة فرقت ما بينها ... حتى غدت أشتات أشتات
وعفت بعد الأمن نسوانها ... شوارداً فى عرض موماة
كشفت عنها الستر فى ليلة ... رهيبة من بعض ليلاتى
بكى لها السرحان من رحمة ... ولم يكن فيها بمنجاة
وبلدة صيرتها بلقعاً ... من بعد أنهار وجنات
يصيح فيها الموت مستشعراً ... خوفاً ويمضى تحت رايانى
وطفلة أطعمت أحشاءها ... ذئباً ونسراً فى العشيات
ودار أنس قد رعاها الهوى ... هدمتها بالمدفع العاتى
فهل درى آدم بعض الذى ... يلقى بنوه من نكاياتى
وهل درت حواء شكرى لها ... من يوم عهدى فى السموات
بناتها ما حدن عن نهجها ... كلا ولا عفن وصياتى
يقتدن بالرفق قلوب الورى ... إلى منى حمر ولذات

أنشودتى تقطر ألحانها ... دماً ودمعاً من ضحياتى
هدية لله قدمتها ... ولم يزل يحشى هدياتى
صاعدة بين دخان الوغى ... حاملة بعض ابتساماتى

(حلب)

محمد أبو ترس

حكم فى الجنحة ٤٦ أبو قرقاس سنة ١٩٤٣ بحبس كل من محمد حسين خليل وعبد الوارث صالح جزارين بابيوها ثلاثة شهور شغل وتغريم كل منهما ١٠٠ جنيه والمصادرة لبيعهما لحوم بأكثر من التسعيرة